أقسام الكلام

قال المصنِّف -رحمه الله تعالى ورضي عنه-: الكلام كلُّه مبني على ثلاثة أقسام، وهو -أي الكلام- مأخوذ (منها)[١] وناشئ عنها، ولا يخرج عنها إلى رابع (لأنَّ جميع ما يخطر بالبال يعبّر عنه بها)[٢].

أحدها: اسم، كزيد. والثَّاني: فعل، كقام ويقوم وقم. والثَّالث: حرف كقد[٣].

والكلام: هو اللَّفظ المفيد فائدة (يحصل)[٤] السُّكوت عليها. كزيد قائم، وقام زيد، وقم، ولكلٍّ واحد منهما -أي الاسم والفعل والحرف- علامة -أي أمارة- يعرف كل واحد من الاسم والفعل والحرف بها - أي بتلك العلامة-.

علامات الاسم

فمن بعض علامات الاسم: أَنْ يصلح دخول حرف من حروف الجر على أوَّله -أي أوَّل الاسم- مثل «زيد» من قولك: مررت بزيد. فزيد اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوّله.

---

(١) أي من هذه الأقسام الثلاثة، وهي الاسم والفعل والحرف.

(٢) أي أنَّ جميع ما يخطر بالبال من كلام، هو أحدُ هذه الأقسام الثلاثة.

(٣) هناك طائفة من مسائل العربيَّة، لا تندرج تحت أي قسم من هذه الأقسام الثلاثة، منها: أسماء الأفعال، وأسماء الفاعلين، والمصادر، والضَّمائر، والظُّروف، ومنها الخالفة والأداة. انظر تفصيل هذه الأقسام في شرح ابن عقيل جـ ١ ص٤٨٤. شرح الأشموني جـ ٢ ص٤٨٤. اللغة العربيَّة معناها ومبناها ص٨٦ وما بعدها للدُّكتور تمَّام حسَّان.

(٤) في ظ يحسن.

ومن علاماته أَيضاً: أَن يصلح دخول الأَلف واللاَّم في أَوَّله كقول (المتنبي)[١].

الخَيْـلُ واللَّيـــلُ والبَيْـــداءُ تعرِفُني والسَّيْفُ والرُّمحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ[٢]

فهذه الكلمات السَّبع أَسماء، لدخول الألف واللام في أوَّلها.

ومن علاماته أَيضاً، أَن يصلح دخول (التَّنوين)[٣] -غير (التَّرنُّم)[٤]

---

(١) المتنبي: (٣٠٣هـ-٣٥٤هـ) من فحول شعراء العصر العبَّاسي، ولد في الكوفة، وقتل في عودته من فارس إلى بغداد، تنقَّل في العراق وبادية الشَّام وحلب وفلسطين ومصر. اتَّصل بسيف الدَّولة الحمداني، ومدحه واصفاً حروبه ضد البيزنطيين، ثم اتَّصل بكافور ومدحه، وبعضد الدولة البويهي ومدحه. كان شجاعاً طموحاً متكبراً. أفضل شعره في الحكمة ووصف المعارك والحروب. له ديوان شعر شرحه غير واحد من كبار الأدباء كابن جنِّي والواحدي والعُكْبَري والبرقوقي واليازجي. ترجمته في الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني. يتيمة الدَّهر جـ ١ للثَّعالبي. وفيات الأعيان جـ ١ ص٢١٦ لابن خلِّكان.

(٢) هذا بيت من قصيدة مشهورة للمتنبي على البحر البسيط مطلعها:

واحـرَّ قلبـاهُ ممَّـن قلبُه شَبِمُ ومَن بجسمي وحالي عندَه سَقَم

والتَّمثيل به لدخول (ال) على الأسماء السبعة في البيت.

(٣) التَّنوين: نون ساكنة تلحق الأواخر لفظاً لا خطّاً لغير توكيد وأنواعه أربعة: ١- تنوين التمكّن أو التَّمكين، وسمّي بذلك لأنَّه لحق الاسم ليدل على شدَّة تمكُّنه في باب الاسمية. ٢- تنوين التَّنكير، وهو اللاَّحق لبعض المبنيّات ليدل على التنكير كصه وأف وإيه. ٣- تنوين التَّعويض أو العوض، وهو إما عوض عن حرف نحو جوارٍ وغواشٍ، أو عوضاً عن جملة نحو يومئذ وحينئذ. ٤- تنوين المقابلة، وهو اللاَّحق لجمع المؤنَّث السَّالم. انظر أوضح المسالك جـ ١ ص١٣. شرح الأشموني جـ ١ ص١٣. شرح ابن عقيل جـ ١ ص١٧. شرح التَّسهيل جـ ١ ص١٠.

(٤) تنوين الترنُّم: هو اللاّحق للقوافي المطلقة، فيكون عوضاً عن مدة الإطلاق في روي مطلق، فلا يختص باسم، لأنَّ الرَّوي قد يكون جزءاً من الفعل أو جزءاً من اسم، وذلك في لغة تميم كإنشاد جرير بن عطية يهجو الرّاعي النُّميري:

أَقلِّي اللّومَ عاذلُ والعتابنْ وقُولي إنْ أصبتُ لَقَدْ أصابنْ

الأصل (العتابا) و(أصابا). ولكنّ هذا البيت روي في ديوانه خالياً من تنوين الترنم وأحسب أنَّ التَّنوين من صنع النُّحاة. انظر ديوان جرير جـ ١ ص٦٤. شرح التَّسهيل جـ ١، ص١٠، أوضح المسالك جـ ١ ص١٥.

و(الغالي)[١] في آخره، بعد (حركته)[٢]. والتنوين: نون ساكنة تكون بعد الضمَّة أَو الفتحة أَو الكسرة في اللَّفظ لا في الخط -كما سيأتي- تقول: زيد قائم في الدَّار. فزيد وقائم اسمان لدخول التَّنوين في آخرهما.

ومن علاماته أيضاً: الإضافة: أي كونه مضافاً أو مضافاً إليه، مثل: غلام زيد. فغلام وزيد اسمان للإضافة.

ومن علاماته أَيضاً: التَّثنية، كقولك في تثنية مسلم وهند ورجل: مسلمان وهندان ورجلان، وكل هذه أسماء للتَّثنية.

ومن علاماته أيضاً الجمع كقولك في جميع هذه الثَّلاثة: مسلمون وهندات ورجال (فكل هذه أسماء للجمع)[٣].

---

(١) التَّنوين الغالي: هو اللاحق للقوافي المقيَّدة زيادة على الوزن، ومن ثم سمِّي غالياً، كقول رؤبة:

قالت سُليمى: ليت لي بعلاً يمنْ ... يغسل جلدي وينسِّيني الحزنْ

قالت بنات العمِّ يا سلمى وإنْ ... كان فقيراً معدماً قالت: وإنْ

فهذا التَّنوين دخل على حرف، وبذلك لا يختص بالأسماء فقط. ويرى ابن هشام أنّهما نونان زيدتا في الوقف. انظر، أوضح المسالك جـ ١ ص١٦. ولا يعدُّهما من أنواع التَّنوين.

(٢) في ظ بعد حركة.

(٣) هناك فرق بين أسماء الجموع والجموع، وقد أراد المؤلِّف بقوله: أسماء للجمع، معنى غير معنى الاصطلاح، إذ إنَّه أراد، أنَّها أسماء لأنَّها تجمع على مسلمين وهندات ورجال، وقد مثَّل فيها على جمع المذكر السّالم، وجمع المؤنَّث السَّالم، وجمع التَّكسير.

ومن علاماته أيضاً التَّصغير. كقولك في تصغير فلس ودرهم ودينار: (فُليس ودُريهم ودُنينير)[١]، (فكلُّ هذه أسماء للتَّصغير)[٢].

أقسام الفعل

والفعل استقرَّ على ثلاثة أَقسام: أَحدها: ماض، مثل: نصر. (وهو مبني على الفتح)[٣]. والثَّاني: مضارع، مثل: ينصر، (وسمِّي مضارعاً لمضارعته -أي مشابهته- اسم الفاعل (مثل ناصر)[٤] في حركاته وسكناته وعدَّة حروفه)[٥]. (والثَّالث: أمر، مثل: انصر)[٦].

---

(١) أتى المؤلِّف بمثال على تصغير الثُّلاثي على وزن (فُعيل) بفلس. وعلى تصغير الرُّباعي على وزن (فُعيعل) بدرهم. وعلى تصغير الخماسي على وزن (فُعيعيل) بدينار.

(٢) هناك علامات أُخرى للاسم عدا النِّداء والتَّنوين والجر والتَّعريف، صلاحيَّته للإخبار عنه أو الإضافة إليه، أو عود ضمير عليه أو إبدال اسم صريح منه. انظر: قطر الندى ص١٢. تسهيل الفوائد ص٣ لابن مالك. شرح التَّسهيل جـ ١ ص٩ لابن مالك.

(٣) هذا ما عليه النحارير من أهل العربيَّة وأما قولهم: ضربوا: فعل ماض مبني على الضم، فليس ذلك إعرابه كما يقضي بذلك الرَّاسخون من أهل العربيَّة، وإنَّما هو مبني على الفتح المقدَّر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة. انظر التُّحفة السَّنيَّة بشرح الأجروميَّة ص٧ لمحيي الدِّين عبد الحميد.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) هذا القول يخالف آراء معظم النحويين وبخاصة الكوفيون؛ لأنَّ المضارع سمِّي مضارعاً لمضارعته الأسماء في الإعراب، إذ الأصل في الأفعال البناء، والأصل في الأسماء الإعراب، ولمَّا كان المضارع معرباً، فقد ضارع الأسماء. واسم الفاعل هو الَّذي يضارع الفعل في حركاته وسكناته وليس العكس، وكذلك فإن اسم الفاعل فرع عن الفعل المضارع وليس العكس، والفروع تنحط عن الأصول، لذلك اشترط البصريون اعتماد اسم الفاعل حتّى يعمل. ومن النُّحاة البصريين من يرى أنَّ المضارع سمِّي مضارعاً لمضارعته اسم الفاعل كما ذهب إلى هذا المؤلِّف. انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص٥٥٠. المصباح ص٧١ للمطرزي. قطر الندى ص٢٧٠. مغني اللَّبيب جـ ٢ ص٤٥٨. وانظر: الأشباه والنَّظائر جـ ٢ ص١٨٨ للسيُّوطي. وشرح الكافية جـ ٢ ص٢٠٥ للرَّضي. وانظر تفصيل هذه المسألة في كتاب رسالة في اسم الفاعل ص٢٢، ص٢٦، ص٥٤، للدُّكتور محمد عوَّاد.

(٦) هذا مذهب البصريين في تقسيم الفعل، والَّذي يراه الكوفيون أنَّ الفعل ماض ومضارع ودائم ويرون بالدائم (اسم الفاعل) وأخرجوا الأمر لأنَّه فرع المضارع. انظر الإنصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص٥٢٤.

عـلامات الفعـل الماضـــي

فالماضي: هو الَّذي يدخل في آخره التاءات الأَربع، وهي: تاء المتكلِّم، مثل: نصرت -بضم التاء- وتاء المخاطب، مثل: نصرتَ، (ولستَ وعسيتَ)[١] بفتح التاء. والمخاطبة، مثل: نصرتِ ولستِ وعسيتِ -بكسر التَّاء-. ويعبَّر عن هذه التَّاءات الثَّلاث بتاء الفاعل. وتاء التَّأنيث السَّاكنة، وهي حرف التَّأنيث المسند إليه، مثل: نصرتْ وليستْ وعستْ، فهذه كلُّها أفعال ماضية لدخول التَّاءات الأَربع في آخرها. (ونعمت وبئست)[٢] فعلان لدخول تاء التَّأنيث السَّاكنة (في آخرهما)[٣].

عـلامـات الفعـل المضـارع

والفـعل المضـارع: هو الَّذي يتـعـاقب أَو يتناوب أَو يتـداول في أوَّله (إحدى)[٤] الزوائد الأربع، واحدة بعد واحدة، وهي -أي الزوائد الأربع- الهمزة للمتكلِّم وحده، مثل: أَنصر أَنا. والنّون للمتكلِّم ومن معه مثل: نحن ننصر.

---

(١) استشهد المؤلِّف بليس وعسى، ليؤكِّد الرأي القائل بفعليَّتهما، وهو جار على مذهب البصريين.

(٢) نعم وبئس: فعلان ماضيان جامدان لا يتصرفان عند البصريين، وإليه ذهب علي بن حمزة الكسائي من الكوفيين. وهما اسمان عند باقي الكوفيين، واحتجوا بذلك بأنَّ العرب تقول: ما زيد بنعم الرجل. وقول حسّان بن ثابت:

ألست بنعم الجار يؤلف بيته أَخا قلّة أو معدم المال مصرما

وقول أَحد العرب الفصحاء: نعم السَّير على بئس العَير. وعن ابن الأنباري، أنَّ أَعرابياً بُشِّر بمولودة، فقيل له: نعم المولودة مولودتك. فقال: والله ما هي بنعم المولودة. وأورد أدلَّة كثيرة على اسميَّتها كدخول حرف النِّداء عليهما، وغير ذلك. وكما احتج البصريون على فعليتهما بحجج كثيرة. انظر تفصيل هذا في الإنصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص٩٨. وقطر الندى ص١٨٦.

(٣) من علامات الفعل الماضي كذلك، لزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية. تسهيل الفوائد ص٤.

(٤) سقطت من الأصل.

وتستعمل للمتكلِّم وحده في موضع التَّفخيم (والتَّعظيم)[١] مثل: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ ﴾[٢]. والياء للغائب المذكَّر مفرداً مثل: هو ينصر، ومثنى، مثل: هما ينصران، ومجموعاً، مثل: هم ينصرون. ولجمع المؤنَّث (الغائب)[٣]. مثل: هنَّ ينصرن. والتَّاء للمخاطب المفرد المذكَّر والمؤنَّث مفرداً نحو: تنصر وتنصرين. ومثنَّى مثل: يا زيدان أنتما تنصران (ويا هندان أنتما تنصران. ومجموعاً مثل: أنتم تنصرون، وأنتنَّ تنصرْن)[٤]. وللغائبة المفردة مثل: هي تنصر، والمثنَّاة مثل: هما تنصران. فهذه كلُّها أفعال مضارعة لتعاقب الزّوائد الأربع في أوَّلها. ويجمعها -أي الزَّوائد الأَربع- قولك: (أنيتُ)[٥] -أي الهمزة والنّون والياء والتّاء- وأنيت: فعل وفاعل بمعنى أَدركتُ)[٦].

علامات فعل الأَمر

وفعل الأمر: هو الَّذي يفهم منه الأمر، ويقبل نوني التَّوكيد -أي الثَّقيلة مثل: انصرن، والخفيفة مثل: انصرن -يعني أنّ (علامات)[٧] فعل الأمر اجتماع شيئين: إفهام معنى الأمر، وقبول نوني التأكيد، كما في مثل: انصر. فإنَّه فعل أمر لأنَّه فهم منه الأمر، وقَبِل نوني التأكيد)[٨].

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) ٣ / يوسف.

(٣) سقطت من ظ.

(٤) سقطت من ظ.

(٥) ويجمعها غيره من العلماء في: نأيت، وأتين، ونأتي. انظر شرح قطر النَّدى ص٣٤. والتُّحفة السَّنيَّة ص٧٦.

(٦) ومن علامات الفعل المضارع الَّتي تميِّزه عن غيره، صلاحيَّته لأَنْ تدخل عليه السِّين، أو سوف، أو لم، أو أن، أو كي. انظر شرح التَّسهيل جـ ١ ص١٧.

(٧) في الأصل علامة.

(٨) فعل الأمر من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، وقد أشرت من قبل إلى هذا الخلاف. انظر الإنصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص٥٢٤.

الحـــــرف

والحرف: هو الَّذي لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء، ولا من علامات الأفعال (كهل وفي ولم)[١]، فهذه الثَّلاثة أحرفٌ لأنَّها لا تقبل شيئاً من علامات الأسماء، ولا من علامات الأفعال. فعلامته -أي الحرف- (عدميَّة)[٢].

حـــروف الجـــــر

وقال -رحمه الله تعالى-: حروف الجر عشرون حرفاً، سمِّيت بذلك لأنَّها تجرُّ ما بعدها.

خمسة فُرادى -أي على حرف واحد من حروف التَّهجِّي- وهي: التَّاء المثنَّاة فوق، وتختص (بالقسم)[٣] بالجلالة، كقوله تعالى: ﴿**وتاللهِ لأَكيدَنَّ أصنامَكُم بَعْدَ أنْ تُولُّوا مُدْبِرِينَ**﴾[٤]. فالله: اسم لدخولِ التَّاء عليه. (وشذَّ دخولُها على غيره)[٥]. والباء: للقسم كقولك: بالله لأفعلَنَّ، ولغيره مثل: مررتُ بزيد. فزيد: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّله، وهو الباء.

---

(١) أشار المؤلِّف بهذه الأمثلة إلى أنواع الحروف. فالحرف الأوَّل: لا يعمل شيئاً من حيث الإعراب. والثَّاني: يختص بالأسماء، فيعمل فيها. والثَّالث: يختص بالأفعال فيعمل فيها.

(٢) أي لا يحسن في الحرف شيئاً من العلامات التي تصلح للأسماء، أو للأفعال، وبذلك فهي ليست أسماء، وليست أفعالاً، وإنَّما هي حروف.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) ٥٧ / الأنبياء.

(٥) التَّاء: حرف جر معناه القسم، وتختص بالتَّعجب، وباسم الله تعالى، وربَّما قالوا: (تربِّي) و(تربِّ الكعبة) و(تالرَّحمن). انظر الحروف ص٥٨ للمزني. ومغني اللَّبيب جـ١ ص١١٥.

والواو: للقسم ويقسم بها في أسماء الله تعالى مثل: والله، والرَّحمن، والرَّحيم. وفي غيرها مثل: ﴿ **والشَّمسِ وضُحاها** ﴾[١]، ﴿ **والضُّحى واللَّيلِ** ﴾[٢]، ﴿ **والتِّينِ والزَّيتون** ﴾[٣]، فهذه كلُّها أسماء لدخول الواو في أوَّلها. والكاف: كقوله تعالى: ﴿ **فكانتْ وردةً كالدِّهانِ** ﴾[٤]. فالدِّهان: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّله وهو الكاف. واللاَّم: كقوله تعالى: ﴿ **وإذْ قال ربُّكَ للملائكةِ** ﴾[٥]. فالملائكة: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّله وهو اللام. ويجمعها -أي حروف الجرِّ الفُرادى- قولُك: تُبْ وكُلْ. -أي التَّاء والباء والواو والكاف واللام- أي تُبْ من الذُّنوبِ وكُلْ من الحلالِ ولا تُسرفْ. وهما (فعلا)[٦] أمر، لأنَّهما يفهم منهما الأَمر بالتَّوبة والأَكل، ويقبلان نوني التوكيد، فتقول: توبَنَّ، وتوبَنْ، وكلَنَّ، وكلَنْ.

وخمسة ثنائيَّة -أي على حرفين من حروف التَّهجي- وهي: مِنْ، كقوله تعالى: ﴿ **مِنْ أساورَ من ذهبٍ** ﴾[٧]. فأساور، وذهب: اسمان لدخول حرف من حروف الجرِّ في أَوَّلهما، وهي من. ومُذْ: (وتختص بجرِّ أسماء الزمان المعيّنة

---

(١) ١/الشَّمس.

(٢) ١/الضُّحى.

(٣) ١/التِّين.

(٤) ٣٧/الرَّحمن. أي فصارت السَّماء كلون الورد الأَحمر.(كالدِّهان): كدهن الزَّيت أَو دردي الزَّيت، وقيل: الدِّهان: الأديم الأَحمر. انظر تفسير النَّسفي جـ ٤ ص٢١١، وتفسير الجلالين ص٧١٠. القاموس المحيط جـ ٤ ص٢٢٤.

(٥) ٢٨/الحجر.

(٦) في الأصل: فعلان. وهو خطأ.

(٧) ٣٣/فاطر.

الماضي والحاضر)[١]، فإنْ دخلت على ماض، فهي بمعنى من الابتدائيَّة، مثل: ما رأيته منذُ يومِ الجمعة -أي من يوم الجمعة- وإن دخلت على حاضر، فهي بمعنى في، مثل: ما رأيته مذَ يومنا -أي في يومنا- فيوم: اسم في المثالين، لدخول حرف من حروف الجر في أوَّله وهو مُذْ.

ويمتنع أَنْ تقول: لا أراه مُذْ غد، لأنّه زمان مستقبل، وكذا ما رأيته مُذْ وقت، لأنَّه زمن مبهم. (وحكم منذ كمذ في جميع ما تقدَّم)[٢].

---

(١) هذا القول قائم على اختصاص مذ ومنذ بالزَّمان، ومن للمكان. غير أنَّ طائفة من النُّحاة أجازت أن تجر من الزَّمان كقول زهير بن أبي سلمى في رواية الكوفيين:

لِمَنِ الدِّيارُ بقنَّة الحِجْرِ أَقوِيْنَ من حِجج ومن دهرِ

أي مُنْذ حجج ومُنْذُ دهر. وقال البصريون: إنَّ الرِّواية الصَّحيحة، مذ حجج ومذ دهر. وقول النابغة:

تخيَّرْنَ مِنْ أَزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جرَّبْنَ كلَّ التَّجارب

أي منذ أَزمان. وقيل: التَّقدير، من مضي أَزمان يوم حليمة. وقد وجدت في ديوان زهير أَنَّ أَبا عمرو رواه (من حجج ومن دهر) أمَّا أَبو عبيدة فقد رواه: مذ حجج ومذ دهر. انظر ديوان زهير ص٨٦. تناوب حروف الجر ص١٢٢ للدَّكتور محمد عوَّاد. مغني اللَّبيب جـ١ ص٣١٨. شرح المفصَّل جـ٨ ص١١ لابن يعيش. الإنصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص٣٧٥. الجنى الدَّاني ص٥٠٢.

(٢) لمنذ ومذ أربع حالات: إحداها: ما ذكره المؤلِّف -وهي أَشهرها وأعمُّها- والثَّانية: أَنْ يليهما اسم مرفوع، مثل: مذ يوم الخميس، ومنذ يومان، فقال المبرِّد وابن السَّرّاج والفارسي: مبتدآن وما بعدهما خبر. وقال الأَخفش والزَّجاج والزَّجَّاجي: ظرفان مخبر بهما عمَّا بعدهما. والثَّالثة: أنْ يليهما اسم مرفوع كذلك مثل: مذ يومان، ومنذ يومان، وهو فاعل لفعل محذوف. والرَّابعة: أَنْ يليهما الجمل الفعليَّة أو الاسميَّة كقول الفرزدق:

ما زال مُذْ عقدتْ يداه إزارَه فسما فأدرك خمسةَ الأَشبار

وقال الأعشى، ميمون بن قيس:

وما زلت أَبغي المالَ مُذْ أنا يافع وليداً وكهلاً حيث شِبْتُ وأَمردا

والمشهور أنَّهما حينئذٍ ظرفان مضافان إلى الجملة بعدهما. انظر الجنى الدَّاني ص٥٠٢. مغني اللبيب جـ ١ ص٣٣٥. ديوان الأعشى ص١٧١. ديوان الفرزدق جـ ١ ص٣٠٥.

وفي: في قوله تعالى: ﴿**وأَدْخِلْني برحمَتك في عِبادك الصَّالحين**﴾[١]. فعباد: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّله (وهو في)[٢].

وكي، أَي التَّعليليَّة، بمعنى لام العلَّة، ولا تجر إلا شيئين، أَحدهما: ما الاستفهاميَّة، كأن يقال: جئتك أمسِ. فتقول في السُّؤال عن علَّة المجيء: كَيْمَهْ -أي (لِمَهْ)[٣]-. فكما أَنَّ لِمَهْ: جار ومجرور، كذلك كيمَهْ. والأَصل: (لما)[٤] وكيما. فما: استفهاميَّة. وهي متى دخل عليها حرف الجر، حُذفت أَلفُها وجوباً، كما قال الله تعالى: ﴿**فيمَ أنتَ مِنْ ذِكْراها**﴾[٥]، ﴿**عمَّ يَتَساءلون**﴾[٦] ﴿**بمَ يرجِعُ المرسلون**﴾[٧]. وتلحقها (هاء السَّكت)[٨] في الوقف. وهي اسم -أي ما الاستفهاميَّة- لدخول حرف من حروف الجرَّ في أوَّلها، وهي كي.

والثَّاني: أَنْ المضمرة وصلتها، تقول: جئتُك كي تكرمني، فإِنْ قدَّرت كي تعليليَّة، فالنصب بأنْ مضمرة، وأَنْ المضمرة مع هذا الفعل في تأويل مصدر

---

(١) ١٩ / النَّمل.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) في ظ كَمَهْ.

(٤) في ظ كما.

(٥) ٤٣ / النَّازعات.

(٦) ١ / النَّبأ.

(٧) ٣٥ / النَّمل.

(٨) هاء السَّكت: وتسمى هاء الوقف والسَّكت والاستراحة، وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو (ماهيه) و(وازيداه) وأَصلها أنْ يوقف عليها، وربما وصلت بنية الوقف. انظر مغني اللَّبيب جـ ٢ ص٣٤٨. الحروف ص٩٦. رصف المباني ص٣٩٩.

مجرور بكي، كأنَّك قلت: جئتك للإكرام (وأمَّا جرُّها لِما المصدريَّة (وصلتها)[١] فقليل)[٢].

وعن: كقوله تعالى: ﴿**لتركَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ**﴾[٣]. فطبق: اسم لدخول حرف من حروف الجرَّ في أوَّله وهو عن.

وسبعة ثلاثيَّة -أي على ثلاثة أحرف من حروف التَّهجِّي- وهي: إلى، كقوله تعالى: ﴿**إلى المسْجدِ الأقصى**﴾[٤]. فالمسجد: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّله، وهو إلى. (وخلا وعدا وحاشا)[٥]، إذا انجرَّ ما بعدَهُنَّ، مثل: جاء القوم خلا زيد وعدا عمرو وحاشا بكر، فهذه الثَّلاثة أسماء لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّلها وهو خلا لزيد وعدا لعمرو وحاشا لبكر.

---

(١) في ظ ومثلها.

(٢) اختلف النَّحويون في كي النَّاصبة وكي التَّعليلية، إذ يرى البصريون أنَّ كي النَّاصبة تلحقها اللام لفظاً كقوله تعالى: ﴿**لكيلا تأسُوا**﴾ ٢٣ / الحديد. أو تقديراً نحو (جئتُك كي تُكرمَني) أي لكي تكرمني. وإنْ قدرت اللام كانت كي حرف جرٍّ للتَّعليل. إلا أنَّ الأخفش يرى أنَّها حرف جرّ بمعنى لام التعليل دائماً. أمَّا الكوفيون فيرون أنَّ كي لا تكون جارَّة، وإنَّما تكون ناصبة دائماً، لأنه يلزم اقترانها باللام لفظاً أو تقديراً، وتكون بذلك حرفاً مصدرياً بمعنى أنْ. انظر تفصيل هذه القضيَّة في شرح قطر النَّدى ص٥٨. الجنى الداني ص٢٦١. مغني اللَّبيب جـ١ ص١٨٣.

(٣) ١٩ / الانشقاق.

(٤) ١ / الإسراء.

(٥) خلا وعدا وحاشا من المشترك بين باب الاستثناء، وحروف الجرِّ والأفعال. إلا أنَّ سيبويه عدَّ خلا وعدا من الأفعال وأخرجهما من باب حروف الجرِّ، ويرى هذا الرأي الأستاذ سعيد الأفغاني وذلك تبعاً للغالب والشَّائع في استعمالهما ويضيف إليهما حاشا. انظر كتاب سيبويه جـ ٢ ص٣٤٨. وتناوب حروف الجرِّ ص٦٤.

فإن انتصب ما بعدهنَّ فهنَّ أفعال متعدِّية (جامدة)[١] وما بعدهنَّ مفعولهنَّ لكنَّ النَّصب بعد خلا وعدا أرجح بخلاف (حاشا)[٢]. وهذا إذا لم تدخل ما المصدريَّة على خلا وعدا. فإن دخلت تعيَّن النَّصب عند الجمهور، مثل: جاء القوم ما خلا زيداً، وما عدا عَمراً.

وعلى: كقوله تعالى: ﴿**واسْتوَتْ على الجُودِي**﴾[٣] (فالجودي)[٤]: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّله، وهو على.

ومتى في لغة (هُذَيْل)[٥]، وهي بمعنى مِنْ الابتدائيَّة، ومن كلامهم (أخرجها متى (كُمِّه)[٦]. فكم: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّله

---

(١) في ظ جامديَّة.

(٢) في حاشا لغات منها حاشا بإثبات الألف السَّاكنة. وحاشاً بإثبات الألف منوَّنة وحاش بحذف الألف. وتكون على ثلاثة أوجه: الأوَّل: تكون فعلا متعدِّياً متصرِّفاً. تقول: حاشيته بمعنى استثنيته وإن سبقتها ما تكون نافية. الثاني: تنزيهيَّة نحو قوله تعالى: ﴿**حاشَ للهِ ما هذا بَشَراً**﴾ ٣١/ يوسف فتكون اسماً مرادفاً للتَّنزيه. وقال المبرِّد وابن جنِّي والكوفيون: إنَّها فعل. الثالث: أنْ تكون للاستثناء، فتكون حرفاً بمنزلة إلا لكنَّها تجر المستثنى، في حين نجد الجرمي والمازني والمبرِّد والزَّجَّاج وأبا زيد والأخفش والفرَّاء وأبا عمرو عدُّوها حرف جرّ. انظر البحر المحيط. مغني اللبيب جـ ١ ص١٢١، ص١٣٣، ص١٤٢، الجنى الداني ص٤٣٦.

(٣) ٤٤/ هود.

(٤) الجُودي: جبل في نواحي ديار بكر من بلاد الجزيرة، وهو يتَّصل بجبال أرمينية استوت عليه سفينة نوح -عليه السَّلام-. ويسمَّى في التَّوراة (أراراط). انظر قصص الأنبياء ص٣٧ لعبد الوهاب النجار. معجم البلدان جـ ٢ ص١٧٩.

(٥) قبيلةُ هُذَيْل: من كبار قبائل العرب المُضريَّة المشهورة، سكنوا قرب مكة، ودافعوا عن الكعبة ضدَّ أبرهة، اشتهروا بشعرائهم، لهم ديوان شعر جمعه السُّكَّرِيُّ. انظر معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ص٣٤٦ لعمر رضا كحَّالة.

(٦) في ظ كميه.

وهو (متى)[١]. وعدا ومنذ، وتقدم الكلام عليهما.

(ورُبَّ)[٢] كقوله ﷺ : (ورُبَّ كاسيةٍ في الدُّنيا عارية في الآخرة)[٣]. فكاسية: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّله وهو رُبَّ.

وثلاثة رباعيَّة -أي على أربعة أحرف من حروف التَّهجِّي- وهي: حاشا وتقدَّم الكلام عليها. ولعلَّ في لغة (عقيل)[٤] كقوله: (لعلَّ أَبي المغوار منك قريب)[٥].

---

(١) تأتي متى بمعنى من أو في، في لغة هُذيل، كما في قول أبي ذُؤيب الهُذلي يصف السحاب:

شربْن بماء البحر ثم ترفَّعت متى لججٍ خضرٍ لهُنَّ نئيج

ويرى الدُّكتور محمد عواد إخراج متى من حروف الجر تبعاً للشائع والغالب. انظر: تناوب حروف الجر ص٢٣. رصف المباني ص١٧٩. مغني اللبيب جـ ١ ص٣٥٠.

(٢) رُبَّ: حرف جر، خلافاً للكوفيين الَّذين يدَّعون اسميَّته، وتأتي للتَّقليل والتكثير لمعان أخرى كثيرة. وتنفرد بوجوب تصديرها وتنكير مجرورها، ونعته إنْ كان ظاهراً وإفراده وتذكيره وتمييزه إنْ كان ضميراً. وإعمال رُبَّ بعد الفاء كثيراً وبعد الواو أكثر وبعد بَلْ قليلاً. وهي زائدة في الإعراب، ومحلُّ مجرورها في الإعراب حسب موقعه في الجملة. وتزاد (ما) بعدها فتكفُّها عن العمل، وتهيِّئها للدُّخول على الجملة الفعليَّة، ويجوز إعمالها. وفي لفظ رُبَّ ستَّ عشرةَ لغة: منها ضمُّ الرَّاء أو فتحها مع التَّشديد أو التَّخفيف. وتدخلها تاء التَّأنيث السَّاكنة أو المتحرِّكة وتسكن الباء مع ضم الرَّاء وفتحها. وضمّ الحرفين مع التَّشديد ومع التَّخفيف. انظر الجنى الدَّاني ص٩١. مغني اللَّبيب جـ ١ ص١٣٤. رصف المباني ص٦٧. الإنصاف جـ ٢ ص٨٣٢.

(٣) رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده جـ ٦ ص٢٩٧.

(٤) عقيل بن كعب بن عامر: من القبائل العربيَّة الَّتي كانت تقيم في نجد، وهي بطن من هوازن قيس عيلان، واشتهر منها الشاعر توبة بن الحُميِّر، وكان بشَّار بن برد أحد مواليهم. انظر معجم القبائل العربية القديمة والحديثة ص٢١٤ لعمر رضا كحَّالة.

(٥) هذا عجز بيت لكعب بن سعد الغنوي، وصدره مع عجزه:

فقلتُ ادْعُ أُخرى وارْفعِ الصَّوتَ جهرة لعلَّ أبي المغوار منك قريبُ

والشَّاهد فيه أنَّه استعمل (لعلَّ) حرف جر، فجر بها (أبي). ولعَلَّ: حرف ترج وجر شبيه بالزَّائد. ويرى الدكتور محمد عوَّاد إخراجه من حروف الجر لندرة جرِّه. وقد رُوي الشَّاهد في نوادر أبي زيد ص٣٧: لعلَّ أبا المغوار. وعليه فلا شاهد فيه. انظر: الخزانة ٤ / ٣٧٠. شرح التَّصريح ١ / ٢١٣. شرح ابن عقيل ٢ / ١١٠. شرح الأشموني ٢ / ٢٠٥.

فأبي: اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوّله وهي لعلَّ.

وَحتَّى: كقوله تعالى: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾[١]. فمطلع: اسم لدخول حرف من حروف الجرِّ في أوَّله وهو (حتَّى)[٢].

وما تقدَّم من حروف الجرِّ قسمان: أَحدهما: ما يجرُّ الظَّاهر والمضمر، وهو: مِنْ وإلى وفي وعلى واللام والباء والتَّاء.

والثَّاني: مالا يجرّ إلا الظَّاهر، وهو باقي الحروف، فإنَّه لم يُسمع جرّها إلا الظَّاهر، وما ورد في بعضها، شاذّ أَو ضرورة.

وجمعها -أي حروف الجرّ- (ابن مالك)[٣]- رحمه الله تعالى- في بيتين من (ألفيَّته)[٤] فقال:

---

(١) ٥ / القدر.

(٢) تستعمل حتَّى على أربعة أَوجه: أَحدها: أَنْ تكون حرفاً جاراً بمنزلة إلى في المعنى والعمل، وشرط مجرورها أنْ يكون ظاهراً لا مضمراً. الثَّاني: أنْ تكون عاطفة بمنزلة الواو، وشرط معطوفها أنْ يكون اسماً ظاهراً لا ضميراً. والعطف بحتَّى قليل، وقد أنكره الكوفيون. الثَّالث: أن تكون حرف نصب عند وقوع المضارع المنصوب بعدها مستقبلاً، بتقدير حتَّى أنْ عند البصريين، وبلا (أنْ) عند الكوفيين، لأنّ الكوفيين يرون أَنَّ حتَّى ناصبة بنفسها. الرَّابع: أنْ تكون حرف ابتداء أو استئناف، وتدخل على الجملتين الاسميَّة والفعليَّة. انظر تفصيل هذا كله في مغني اللَّبيب جـ ١ ص١٢٣. رصف المباني ص٣٤. الجنى الداني ص٦٣. الأصول في النَّحو جـ ١ ص٤٢٤.

(٣) ابن مالك: ولد في جيَّان (الأندلس) عام ٦٠٠هـ وانتقل إلى دمشق، وتعلَّم فيها على السَّخاوي، وفي حلب على ابن يعيش. اشتهر في النَّحو وبرع في اللُّغة، حتَّى كان ينازع سيبويه شهرته. من مؤلَّفاته: الكافية الشَّافية. والألفية. وتسهيل الفوائد وشرحه ولاميَّة الأَفعال. وغيرها من المؤلَّفات العديدة. مات في القاهرة عام ٦٧٢هـ. ترجمته في: بغية الوعاة جـ ١ ص١٣٠ للسُّيوطي. نفح الطِّيب جـ ١ ص٤٣٤ للمقَّري. طبقات السُّبكي جـ٥ ص٢٨.

(٤) ألفيَّة ابن مالك -حروف الجر- ص٣٤.

هاكَ حـــروفَ الجـــرِّ وهي مِنْ إلى حتَّى خـلا حـاشـا عَدَا في عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ الـــلامُ كـــي واوٌ وتَا والـكـافُ والـبَا ولـعلّ ومـــــتى

هاكَ: اسم فعل مبني على الفتح، معناه خُذْ، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً. وحروف الجر: مفعول به. (وقَصَر الباء لضرورة الشِّعر)[١].

(متعلَّق)[٢] الجار والمجرور والظَّرف

وقال: الجار والمجرور والظَّرف لابدَّ لهما من متعلَّق -بفتح اللام- أي من شيء يتعلَّقان به، وهو -(أي المتعلّق)[٣]:

---

(١) سقطت من ظ.

(٢) لابُدَّ من تعلُّق الجار والمجرور والظَّروف بالفعل أو ما يشبهه، أو ما أُوِّل بما يشبهه، أو ما يُشير إلى معناه، فإنْ لم يكن شيء من هذه الأربعة موجوداً قُدِّرَ. وهذا التَّعلُّق مقصور على حروف الجرِّ الأصليَّة وشبهها، دون الحروف الزَّائدة وشبهها. ويقول النُّحاة: إنَّ الدَّاعي القوي لاستخدام حرف الجرِّ الأصلي مع مجروره هو الاستفادة بما يجلبه للجملة من معنى فرعي جديد، وهو تكملة فرعيَّة لمعنى فعل أو شبهه في تلك الجملة. كقولنا: جلس سعيد. فهي جملة تامَّة، ولكنَّنا عندما نقول: جلس سعيد عن العمل. فقد أفاد حرف الجرِّ ومجروره معنى فرعيَّاً جديداً. وقد يكون حرف الجرِّ رابطاً، يربط بين الجملة قبله وبين مجروره كقولنا: قعد سعيد في الحقل. فلا نستطيع أن نقول: قعد سعيد الحقل. فجاء حرف الجر لإيصال الجملة قبله بمجروره، ولهذا فهو وسيلة تعدية الفعل اللازم. انظر مغني اللَّبيب جـ ٢ ص٤٣٢. شرح الأشموني جـ ٢ ص٣٠٣.

(٣) ذكر المؤلِّف الفعل واسم الفاعل واسم المفعول. وقد يكون المتعلَّق أيضاً شيئاً آخر يشبه الفعل، كاسم الفعل في مثل: نَزالِ في البئر. بمعنى انْزلْ في البئر. والمصدر الصريح في قولهم: السُّكوت عن السَّفيه جواب، والإعراض عنه عقاب. واسمَي الزَّمان والمكان نحو: انقضى مسعاك لتأييد الحق، وعرفنا مدخلك إلى أعوانه. انظر: مغني اللبيب جـ ٢ ص٤٣٣ وما بعدها. شرح الأشموني جـ ٢ ص٣٠٣.

الفعل: كقوله تعالى: ﴿ **أَنعَمتَ عَليهم** ﴾[١] و﴿ **إِنَّ ربَّك هوَ**[٢] **يَفْصِلُ بَيْنَهم يَوْمَ القِيامة** ﴾[٣]. فأنعم: فعل ماض. والتاء: ضمير متَّصل لخطاب الواحد الفرد في محلِّ الرَّفع على أنَّه فاعل. وعليهم: جار ومجرور، متعلّق بأنعمتَ -أي على: جار- وهم: ضمير متَّصل للجمع المذكَّر الغائب في محلِّ الجر بعلى. وإنَّ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. وربَّ: اسمها منصوب. والكاف: ضمير متَّصل للمفرد المخاطب في محلِّ الجرِّ على أنَّه مضاف إليه. ويفصل: فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن ناصب وجازم، وعلامة رفعه ضمٌّ آخره. وفاعله: ضمير مستتر يعود إلى -سبحانه (وتعالى)[٤]- وبين ويوم: ظرفان متعلِّقان بيفصل. وهم: مضاف إليه. والقيامة: مضاف إليه. وقد (اجتمعا)[٥] في قوله تعالى: ﴿ **فاحْكُمْ بَيْنَهُم بالقِسْطِ** ﴾[٦]. وأمَّا في معناه -أي معنى الفعل كاسم الفاعل، مثل: إنَّ الله قادر على كلِّ شيء. وزيد مُبَكِّر يوم الجمعة. إنَّ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. ولفظ الجلالة اسمها. وقادر: خبرها. وعلى: جار. وكل: مجرور. والجار والمجرور يتعلّقان بقادر، لأنَّه اسم فاعل. وشيء مضاف إليه. وزيد: مبتدأ. ومبكر: خبره. ويوم: ظرف متعلّق بمبكِّر لأنَّه اسم فاعل. والجمعة: مضاف إليه.

واسم المفعول: كقوله تعالى: ﴿ **غيرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم** ﴾[٧]. فغير: اسم مجرور صفة للّذين. وغير: مضاف. والمغضوب: مضاف إليه مجرور، وهو اسم

---

(١) ٧ / الفاتحة.
(٢) سقطت من الأصل.
(٣) ٢٥ / السَّجدة.
(٤) سقطت من ظ.
(٥) أي الجار والمجرور والظَّرف.
(٦) ٤٢ / المائدة.
(٧) ٧ / الفاتحة.

مفعول. وعليهم: جار ومجرور متعلّق باسم المفعول «المغضوب». وتقول: زيد مُكْرَمٌ عند عمرو. فعند: ظرف متعلّق بمكرم، وهو اسم مفعول.

وتارة يكون المتعلّق مذكوراً في الكلام (جوازاً)[١]، نحو: مررت بزيد. مررت: فعل ماض. والتّاء: فاعل. بزيد: جار ومجرور في محلِّ النَّصب على أنَّه مفعول به. فهو متعلِّق المذكور. وتارة يكون المتعلِّق محذوفاً في الكلام جوازاً نحو قولك: في المسجد. لمن قال لك: أَينَ صلَّيت؟ تقديره، صلَّيت في المسجد. ففي المسجد: جار ومجرور متعلّق بمحذوف جوازاً، وهو صلَّيت المقدَّر. ويجوز إظهاره في الكلام، فتقول: صلَّيت في المسجد. لمن قال لك: أين صلَّيت؟.

وتارة يتعلَّقان بكَوْن مُطْلق محذوف وجوباً. وهو فعل عند أكثر البصريين، ونُسب إلى (سيبويه)[٢]، وقيل: اسم، ونُسب إليه -رحمه الله تعالى- وقيل: يجوز تقدير (واحد منهما)[٣]. ولا خلاف في تعيين الفعل في بابَي الصِّلة والقَسَم، لأَنَّهما لا يكونانِ إلا جملتين (فعليَّتين)[٤].

---

(١) سقطت من ظ.

(٢) هو أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، لقب بسيبويه، ولد في البيضاء، من أعمال شيراز في بلاد فارس، ونشأ في البصرة، وتعلَّم على الخليل بن أحمد. وهو إمام البصريين، ويعد كتابه الكتاب، أشهر كتب النحو وأقدمها. وقد شرحه غير واحد منهم: ابن السراج والسيرافي. توفي عام ١٨٠هـ. ترجمته في إنباه الرُّواة جـ٢ ص٣٤٦ للقفطي. وفيات الأعيان جـ ٢ ص٣٦٨ لابن خلِّكان. طبقات النَّحويين ص٧٣ للزُّبيدي. أخبار النَّحويين البصريين ص٤٨ للسيرافي.

(٣) أي الاسم أو الفعل.

(٤) سقطت من الأصل.

والمتعلّق المحذوف وجوباً، استقر محذوفاً في (أربعة أماكن)[١]. أشار إلى الأوّل منها بقوله: إذا كانا -أي الجار والمجرور والظَّرف- صفة لموصوف. مثل: رأيت طائراً على غصن. رأى: فعل ماض. والتاء: فاعل. وطائراً: مفعول به. وعلى غصن: جار ومجرور في موضع نصب على أنَّه صفة لطائر. فهو متعلّق بمحذوف وجوباً تقديره كائن (أو)[٢] استقر على غصن لأنَّه وقع صفة لموصوف. ومثل قوله تعالى: ﴿**أو كَصَيِّب مِنَ السّماءِ**﴾[٣].

ثُمَّ أشار إلى الثَّاني بقوله: أو كانا صلة لموصول كقوله تعالى: ﴿**ولَهُ مَنْ في السَّماواتِ ومَنْ في الأَرْضِ**﴾[٤] ففي السَّماوات، وقع صلة لمن الأولى. وفي الأرض: وقع صلة لمن الثَّانية. فهما متعلّقان بمحذوف وجوباً تقديره استقرَّ في الموضعين، ولا يجوز تقدير مستقراً، لأنَّ الظَّرف والجار والمجرور، إذا وقعا صلة، لا يتعلَّقان إلا بفعل كما تقدَّم.

---

(١) لم يذكر المؤلِّف أربعة أماكن أُخرى يُحذف فيها المتعلّق وجوباً وهي:

أ- أن يكون حرف الجر هو واو القسم وتاء القسم. نحو: والله لا أبتدئ بالأذى. وتالله لأصنعَنَّ المعروف. والتَّقدير: أقسم بالله.

ب- في بعض الأساليب التي لا يذكر فيها المتعلّق نحو: بالرَّفاء والبنين. أي تزوَّجت... ونحو: بالسَّعادة والهناء. أي تحيوا...

جـ- إنْ رفع الجار والمجرور والظَّرف الاسم الظَّاهر نحو ﴿**أَفي اللهِ شكٌ**﴾ ١٠/ إبراهيم. ونحو ﴿**أو كَصَيِّبٍ منَ السَّماء فيه ظُلُماتٌ**﴾ ١٩/ البقرة. ونحو: أعندَك زيد؟.

د- أنْ يكون المتعلّق محذوفاً، على شريطة التَّفسير نحو: أيوم الجمعة صمت فيه؟ ونحو: بزيد مررت به. انظر مغني اللَّبيب جـ٢ ص٤٤٥. حاشية الصَّبان على الأشموني جـ ٢ ص١٦٩.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) ١٩/ البقرة.

(٤) ١٩/ الأنبياء.

ثُمَّ أَشار إلى الثَّالث بقوله: أو كانا حالاً لذي -أي لصاحب حال- كقوله تعالى: ﴿ **فَخَرَجَ على قَوْمِه في زِينَتِه** ﴾[١] -(أي متزيِّناً)[٢]-. في زينته جار ومجرور في موضع نصب على الحال. فيكون متعلِّقاً بمحذوف وجوباً تقديره مستتراً في زينته، لأنَّه وقع حالاً لذي حال. أو كانا خبراً لذي -(أي لصاحب خبر)[٣]- كقوله تعالى: ﴿ **الحمدُ لله** ﴾[٤] ﴿ **والرَّكبُ أَسْفَلَ منْكُم** ﴾[٥]. فللَّه، وأَسفل. كِلاهما وقع خبراً، فيكون متعلّقاً بمحذوف وجوباً أَيضاً، لأَنَّه وقع خبراً لذي خبر.

ويستثنى من حروف الجر (أحرف لا تتعلَّق بشيء)[٦].

---

(١) ٧٩/القصص.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) أي أن يقع خبراً لمبتدأ أوْ لناسخ نحو: الرِّسالة في الصُّندوق. وكانت الرِّسالة في الصندوق. وإنَّ الرِّسالة في الصُّندوق.

(٤) ٢/الفاتحة.

(٥) ٤٢/الأَنفال.

(٦) هذه الأحرف هي:

أ- الحرف الزَّائد، كالباء ومن وفي نحو ﴿ **كَفى بالله شَهيداً** ﴾ ٧٩/النساء، ١٦٦/النساء. ونحو ﴿ **وهَلْ منْ خالقٍ غيرُ الله** ﴾ ٣/فاطر.

ب- لعلَّ، في لغة عقيل، لأنَّها بمنزلة الحرف الزَّائد ومجرورها في موضع رفع بالابتداء.

جـ- لولا: فيمن قال: لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه: إنَّ لولا جارَّة، فإنَّها أيضاً بمنزلة الحرف الزَّائد في أنَّ ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء.

د- رُبَّ: في نحو: رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيت، أو لقيته، لأَنَّ مجرورها مفعول في الأَوَّل، ومبتدأ في الثَّاني أو مفعول به أيضاً. أي أنَّ مجرورها يعرب حسب موقعه من الجملة.

هـ- حروف الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا إذا خَفَضْنَ ما بعدَهُنَّ باعتبارهنَّ حروف جر.

و- وأَضاف بعض النَّحويين، ومنهم الأَخفش وابن عصفور كاف التَّشبيه كقولنا: زيد كعمرو. انظر: مغني اللَّبيب جـ٢ ص٤٤٠. حاشية الصَّبَّان على الأشموني جـ ٢ ص١٧١ شرح الأشموني جـ ٢ ص٣٠٣.

الإضافـــة

وقال -رحمه الله-: الإضافة: ضمُّ اسم إلى اسم بتجريد المضاف من تنوين ظاهر، أو مقدَّر، مثل: غلام زيد، و(دراهم عمرو)(١). ومن نون تثنية مثل: غلاما زيد. ومن نون جمع، مثل: ضاربو زيد أمسِ. وبتجريد المضاف أيضاً من التَّعريف، (وإلا لم تَجُزْ إضافته)(٢) لأنَّ الاسم، إنَّما يضاف (لقصد)(٣) التَّعريف أو التَّخصيص، مثل: غلام زيد، وغلام رجل، والمعرَّف لا يحتاج إلى ذلك.

وكلام المصنِّف يتناول الإضافة (المعنوية)(٤)، (لا)(٥) (اللَّفظيَّة)(٦)، بدليل قوله بمعنى اللام، مثل: هذا ثوبُ زيدٍ -أي ثوب لزيدٍ- أو بمعنى مِنْ، مثل: هذا خاتم فضَّة -أي خاتم مِنْ فضَّة- وزاد بعضُهم الإضافة بمعنى (في) كقوله تعالى: ﴿**بل مَكْرُ اللَّيْلِ والنَّهارِ**﴾(٧) -أي بل مكر في اللَّيلِ والنَّهارِ- والأولى تقديرها بمعنى اللام مجازاً.

---

(١) دراهم: اسم ممنوع من الصَّرف، فلا يظهر على آخره التَّنوين، فأتى به المؤلِّف مثالاً على التَّنوين المقدَّر.

(٢) سقطت من ظ.

(٣) في ظ لمقصود.

(٤) الإضافة المعنويَّة: هي الإضافة الَّتي تفيد أمراً معنوياً، وهي إمَّا أنْ تفيد تعرّف المضاف بالمضاف إليه إنْ كان معرفة. أو تخصُّصه به إنْ كان نكرة. أو يفيد تخصُّص المضاف دون تعريفه، إن كان موغلاً في الإبهام كغير ومثل. انظر: قطر النَّدى ص٢٥٣. أوضح المسالك جـ ٢ ص١٦٨ شرح الأشموني جـ ٢ ص٣٠٥.

(٥) في ظ و.

(٦) الإضافة اللَّفظيَّة: هي الإضافة الَّتي تفيد أمراً لفظياً لا معنوياً، وهي الَّتي تفيد التخفيف بحذف التَّنوين الظّاهر، أو الَّتي لرفع القبح. انظر: أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك جـ ٢ ص١٧١. شرح الأشموني جـ ٢ ص٣٠٦. شرح قطر النّدى ص٢٥٥.

(٧) ٣٣/ سبأ.

وقال: إذا قلت: غلام (زيد)[١] مثلاً، (فها هنا)[٢] كلمتان. الأُولى: غلام ويُسمَّى مضافاً. والثانية: زيد: ويسمَّى مضافاً إليه. وتارة يكون المضاف مرفوعاً (وذلك)[٣] نحو: جاء غلام زيد. جاء: فعل ماض. غلام: فاعل، وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمُّ آخره. وهو مضاف، وزيد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه كسر آخره. وتارة يكون المضاف منصوباً، وذلك نحو: رأيت غلام زيد. رأيت: فعل ماض. والتَّاء: ضمير متصل للمفرد المذكَّر، في محلِّ رفع على أنَّه فاعل. غلام: مفعول به، وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. زيد: مضاف إليه. وتارة يكون المضاف مجروراً، وذلك نحو: مررت بغلام زيد، مررت: فعل ماض. والتَّاء: كما تقدَّم. بغلام: الباء: حرف جر. وغلام: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرَّه كسر آخره. زيد: مضاف إليه.

ولا يكون المضاف إلا مجروراً، فلا يكون مرفوعاً ولا منصوباً.

---

(١) سقطت من ظ.

(٢) في ظ فهما.

(٣) سقطت من ظ.